

تفسير البغوي

قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ

(قالوا نريد) أي : إنما سألنا لأننا نريد ، (أن نأكل منها) أكل تبرك لا أكل حاجة

فستيقن قدرته ، (وتطمئن) وتسكن ، (قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا) بأنك رسول الله ،

أي : نزداد إيماننا وبقينا ، وقيل : إن عيسى ابن مريم أمرهم أن يصوموا ثلاثين يوما ، فإذا

أفطروا لا يسألون الله شيئا إلا أعطاهم ، ففعلوا وسألوا المائدة ، وقالوا : " ونعلم أن قد

صدقتنا " في قولك ، إنا إذا صمنا ثلاثين يوما لا نسأل الله تعالى شيئا إلا أعطانا ، (ونكون

عليها من الشاهدين) الله بالوحدانية والقدرة ، ولك بالنبوة والرسالة ، وقيل : ونكون من

الشاهدين لك عند بني إسرائيل إذا رجعنا إليهم .